



فهم ومحاربة الاتجار بالبشر في موريتانيا



زيارة مراقبة لأحد الضحايا في نشاطه التجاري الممول من طرف المنظمة الدولية للهجرة.
OIM/F.Giordani©

©OIM/F.Giordani

تأتي المتاجرة بالبشر في المرحلة الثالثة كنشاط غير قانوني بعد تهريب المخدرات والاتجار بالأسلحة. حيث يقع الكثير من الضحايا كل سنة بين أيدي المجموعات الإجرامية المنظمة. و نظرا لطول حدودها و امتداد مسافتها، ظلت موريتانيا، ولزمن طويل، المسار المفضل لجميع أنواع النشاطات الغير قانونية أو المحرمة مثل تهريب المخدرات والأسلحة وتهريب السجائر وتهريب المهاجرين. فقد تم استغلال طرقها الطويلة من طرف مهربي البشر والذين يهربون الضحايا الأبرياء من أجل استغلالهم كخدم في البيوت او اجبارهم على العمل القسري أو استغلالهم جنسيا كنساء مؤقتات في موريتانيا وإفريقيا الشمالية وأوروبا وفي المشرب. ورغم المصادقة على قانون مناهضة الاتجار بالبشر سنة 2003 إلا أن قدرات الحكومة الموريتانية من أجل القضاء على هذه الظاهرة لا تزال محدودة. ولهذا السبب تعمل المنظمة الدولية للهجرة منذ 2015 بالتعاون المباشر مع الحكومة الموريتانية والأعضاء المعنيين من أجل تطوير قدراتهم للقيام بمحاربة فعالة ضد المتاجرة بالبشر والمساعدة على حماية الضحايا. و تعمل المنظمة الدولية للهجرة في محاربة المتاجرة بالبشر منذ سنة 1994 وقد ساعدت هذه المنظمة ما يناهز 70000 الف شخص من ضحايا المتاجرة بالبشر عبر العالم. و تتمثل المهمة الأساسية للمنظمة في منع المتاجرة بالبشر وحماية الضحايا من خلال عرض تقديم بعض العروض كالعودة الطوعية وإعادة الإدماج بصفة آمنة ومستمرة في بلدانهم الأصلية.

تعمل المنظمة الدولية للهجرة منذ 2015 على تنفيذ المرحلة الأولى والثانية من المشروع والتي تسمح بتقييم انتشار ومعرفة مصادر وتأثير المتاجرة بالبشر في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، إضافة إلى القيام بحملات التحسيس حول الإجراءات اللازمة من أجل دعم ومساعدة الحكومة الموريتانية ومنظمات المجتمع المدني وكذا وكالات الأمم المتحدة ومجتمعات المهاجرين. وهذه المرحلة الثانية، والتي تركز على مقارنة متعددة الجوانب معتمدة ومركزة على الوقاية والحماية والمتابعة، سوف تتواصل عبر النشاطات التي سيقام بها خلال السنتين القادمتين وذلك من أجل مواجهة جميع المراحل خلال العملية المعقدة و المتمثلة في المتاجرة بالأشخاص (الاكتتاب، النقل والاستغلال) والتأكد من ان الضحايا تتم حمايتهم وتقديم الدعم اللازم إليهم.

مدة المشروع: سنة ابتداء من ١ فبراير 2017 وحتى ١٣ فبراير 2018
الهدف: سيواصل المشروع حملة التحسيس التي بدأت خلال المرحلة الثانية «لأننا كلنا بشر» وذلك من أجل اتساع معرفة وتحسيس الجمهور حول مخاطر المتاجرة بالأشخاص في موريتانيا.
كما سيسمح على تطوير المقتنيات التي تحصل عليها الحكومة من أجل تطبيق النظم الدولية بصفة فعالة و القضاء على ظاهرة المتاجرة بالبشر ومساعدة وحماية الضحايا.

النشاطات

- تنظيم تكوينات موجهة إلى الصحفيين والسلك الدبلوماسي والمتخصصين في الخدمات الصحية وعمال شركات الطيران و السلطات الأمنية وبعض الشركاء الآخرين المعنيين بالميدان؛
- إنشاء مشروع بنطرة متطورة حول قانون 2003 المناهض للمتاجرة بالبشر؛
- مواصلة تنظيم نشاطات التحسيس وتوعية الجمهور؛
- القيام بمحاكاة وتكوين مكثف لمدة أسبوع لصالح المنظمات المعنية بتطبيق القانون: القضاة، الأمن والمهاجرين؛
- تحديد الوسائل الضرورية لوكلاء الجمهورية والقضاة؛
- تنظيم اجتماعات تنسيق من أجل إنشاء كتيب مرجعي.

المتاجرة بالبشر تعني

اكتتاب أو نقل أو تحويل أو إيواء أو استقبال الأشخاص وذلك تحت التهديد باللجوء إلى القوة أو أي نوع آخر من الإكراه كالإختطاف والتزوير والغش واساءة استعمال القوة أو استغلال ظروف الهشاشة أو عرض أو قبول دفع أموال أو بعض الامتيازات من أجل الحصول على موافقة شخص له السلطة على شخص آخر وذلك من أجل الاستغلال
المادة 3 من البروتوكول الاضافي لإتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة الجريمة المنظمة والعبارة للحدود والهادف إلى منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالبشر وخاصة النساء والأطفال.

على الرغم من التعريفات المحددة في القوانين والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان والتي تمت المصادقة عليها من طرف الحكومة الموريتانية، فإن مفهوم «المتاجرة بالبشر» يعني الاكتتاب والنقل والتحويل للأشخاص تحت تأثير القوة أو للجوء إلى القوة أو التهديد أو أي نوع آخر من الإكراه كالإختطاف والغش واساءة استعمال القوة والاستغلال في ظروف هشة أو بعرض أو قبول مبالغ مالية أو مزايا من أجل الحصول على موافقة شخص له السلطة على شخص آخر وذلك بهدف الاستغلال.

الاستغلال يحتوي كذلك، على الأقل، على العمل بدون مقابل أو تقديم خدمات بصفة إجبارية أو جميع الممارسات الغير قانونية أو استأصال الأعضاء البشرية.

المادة 1 من القانون الموريتاني رقم 025-2003 حول المتاجرة بالأشخاص.



OIM Nouakchott

Lot 551 E Nord Tevragh Zeina - Nouakchott - Mauritanie (RIM)

Tel : +222 45 24 40 81 | Fax : +222 45 24 40 81 -

Email : iomnouakchott@iom.int | Internet : www.iom.int/countries/mauritania